المبحث السادس:مفهوم الاقتباس

إن الطالب الباحث عند جمع كل المعلومات والمراجع المتعلقة بموضوعه، تتم مناقشة البحث أي كتابته بصفة نهائية مستندا في ذلك إلى كتب العلماء أصحاب الاختصاص والعلاقة بموضوع البحث، عن طريق رسائلهم المكتوبة إما في شكل كتب أو أطروحات أو رسائل أو مقالات لمعرفة ما يفيد لبحثه.

ويكون ذلك عن طريق الاقتباس والتدوين، لكن للاقتباس والتدوين شروط، إذ يستطيع الباحث عندما يعبر عن المادة العلمية أو الأفكار لوضعها في مذكرته بأسلوبه أن يجعل المناقشة تتحرك بقوة نحو هدفها، بأخذ بعض المعلومات العلمية من المصدر أو المرجع ، ويدونها في متن بحثه لكن لإثبات حق المؤلف الأصلي للفكرة التي استعيرت دون أن تنقل حرفيا، و يجب على الباحث أن يرقمها برقم معين حسب الأرقام الموجودة في كل صفحة في نهاية العبارة أو الجملة أو الفقرة، ويثبت المصدر المناسب في الهامش، وإذا تعذر على الطالب الباحث إعادة صياغة المعلومة، لأنها مكتوبة بإيجاز و دقة، يستطيع أن ينقل في هذه الحالة نصها و لكن بشروط.

ويعبر مفهوم الاقتباس في البحث العلمي عن العملية التي يتم من خلالها نقل كلمات الباحث أو المؤلف، وتكون بشكل حرفي وبدون تعديل، ويقوم الناقل بمراعاة بعض الشروط للاقتباس، حتى تكون عملية النقل أو الاقتباس صحيحة ولا تنسف حقوق الباحث والمؤلف الأصلي، ويستخدم الاقتباس لدعم البحث أو المحتوى وكمؤشرات أداء داخل البحث، وهي تعكس جودة البحث وتأثيراته.

المطلب الأول: تعريف الاقتباس:

- على الطالب الباحث الذي يقتبس من المصادر أو المراجع أن يضع هذا الاقتباس بين مزدوجتين " " ، ويجب أن تختلف الكتابة على كتابة البحث، و بطبيعة الحال يشير في الهامش إلى صاحبه.

- لا يجوز للطالب الباحث أن يقتبس فكرة أو فقرة من كتاب المؤلف الذي أشار إلى الاقتباس من مؤلف

- آخر، ففي هذه الحالة يجب عليه التفتيش عن المصدر الأصلي الذي أخذ منه المؤلف المعتمد في إيجاد المعلومات[1].

المطلب الثاني: شروط وضوابط الاقتباس:

هناك ضوابط عديدة لعملية الاقتباس، والتي يجب على الباحث مراعاتها، والالتزام بها، ومن هذه الشروط :

-أن تكون الاقتباسات تعبر عن المعنى الأصلي، مع الإشارة إلى الكاتب في قائمة المراجع.
-الاختصار في الاقتباس، وخاصة عند إعادة صياغتها، حتى لا يؤدي إلى تغيير المعنى الأصلي.
-اللجوء لاقتباس المعلومات الضرورية فقط، ولا يتحول البحث إلى اقتباسات دون إضافة معلومات جديدة.
-تفسير السبب وراء الاقتباس من المصادر الأصلية[2].

المطلب الثالث: أنواع الاقتباس: إن الطالب الباحث المبتدئ ليس لديه الاطلاع على كل المعلومات الخاصة بعملية استعمال الاقتباس عند كتابة بحثه، فيتعرض إلى الإحراج من طرف أعضاء اللجنة المكلفة بتقييم الطالب الباحث يوم المناقشة لنيل شهادة التخرج، وعليه يجب على الباحث معرفة كيفية عملية الاقتباس بالطريقة التالية:

الفرع الأول: الاقتباس المباشر أو الحرفي

ويقصد بالاقتباس المباشر أو الحرفي أن يأخذ الباحث الجملة أو الفقرة من مرجع المؤلف كما هي، دون محاولة الانتباه إذا ما كانت هذه الجملة أو الفقرة تتضمن خطأ أو أخطاء، و يشير الباحث إلى هذا المرجع في الهامش بأخطائه مع إعطاء هذه الجملة أو الفقرة رقما معينا في متن الصفحة .

لكن حين يتحتم على الباحث اقتباس جملة أو فقرة من المصدر أو المرجع، عليه اختيار الجمل القصيرة، و إذا اقتبس نصا و لديه فكرة داخل هذا النص منسجما معه، يجب عليه فتح قوسين كبيرتين داخل الأقواس الصغيرة، و بالنسبة

[1]-د. وافي سعيد، مرجع سابق، ص11، 12.
[2]-د. وافي سعيد، مرجع نفسه، ص12.

للمواد القانونية فلا يستنسخ الباحث هذه المواد التي أخذها الباحث من النص القانوني، فعليه أن يستنسخ من الأصل هذه النصوص القانونية.

الفرع الثاني:اقتباس الفكرة:

غالبا ما يحتاج الباحث لتدعيم بحثه إلى أفكار يقتبسها من المصادر أو المراجع أو الدراسات، كالأطروحات أو رسائل الماجستير ويطورها بشكل إنفرادي وإبداعي، وهذا ما حدث مع أسلافه من الباحثين، ففي هذه الحالة يجعلها بأسلوبه وتتناسب مع البحث ،لكن لا يخرج عن الفكرة الرئيسية.

وعلى الباحث أن يضع رقما للأرقام التسلسلية الموجودة في الصفحة، وحسب عدد المراجع التي اعتمد عليها الباحث في كل صفحة من صفحات البحث، وهذا الرقم يكون في آخر العبارة المأخوذة، ويشير في الهامش إلى المعلومات الخاصة بالمرجع المأخوذ[1].

[1]-د. وافي سعيد، مرجع سابق، ص13.